الطرائق والأساليب الشائعة في تدريس مادة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي مادة التربية الإسلامية ومدرساتها والمشرفين الاختصاص

ا.م.د.احسان عمر محمد سعيد الحديثي م.م. فرقد عبد الهادي الجبوري
جامعة بغداد كلية التربية للبنات معهد اعداد المعلمات المنصور

ملخص البحث

الطرائق والأساليب الشائعة في تدريس مادة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي مادة التربية الإسلامية ومدرساتها والمشرفين الاختصاص تبلورت مشكلة البحث الحالي من خلال دراسة الواقع الحالي لتدريس مادة التربية الاسلامية في المدارس المتوسطة،ولغرض التوصل الى نتائج واقعية تبنى على اساسها توصيات ومقترحات تسهم في تحسين تدريس مادة التربية الإسلامية بطرائق واساليب اكثر فاعلية في المدارس المتوسطة والثانوية،صاغ الباحثان مشكلة بحثهما بالسؤال الآتي:

ما الطرائق والاساليب الشائعة الاستعمال في تدريس مادة التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة ؟

اما اهمية البحث الحالي فتتجلى بما يأتي:

١. اهمية التربية الاسلامية من حيث قيمها واهدافها التدريسية.

٢.اهمية الطرائق التدريسية التي يستعملها مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة.

٣.يعد البحث الحالي دراسة تقويمية لواقع التدريس في المرحلة المتوسطة من حيث طرائق التدريس بغية تعرف الشائع منها في تدريس التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة،وتشخيص الجوانب السلبية لتلافيها ومعالجتها،والجوانب الايجابية لاجل تطويرها وتحسينها،لان تعرف الواقع ووصفه هو الخطوة الاولى في اية عملية للتطوير.

٤.ياتي هذا البحث منسجما مع اهتمامات وزارة التربية بأهمية معرفة طرائق التدريس الشائعة الاستعمال في المرحلة المتوسطة،وخصوصا التربية الاسلامية، بغية جعل هذه المادة منسجمة مع التحولات التي تجري في العراق من جهة ومسايرة التطور العلمي الحاصل في العالم ومواكبته من جهة اخرى.

من هنا يهدف البحث الى تعرف الطرائق والاساليب الشائعة الاستعمال في تدريس مادة التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة، من وجهة نظر مدرسيها ومدرساتها والمشرفين الاختصاص.

واعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هدفه ،معتمدين مجموعة من الاجراءات شملت تحديد مجتمع البحث البالغ (١٧٢٦) مدرسا ومدرسة و(١٢) مشرفا ومشرفة ،وقد اخذ الباحثان عينة من مجتمع المدرسين بنسبة (١٠%) فيما اخذ الباحثان مجتمع المشرفين كله عينة لصغر المجتمع،واستعمل الباحثان الاستبانة اداة لبحثهما ،التي اجرى الباحثان عملية التحقق من الصدق الظاهري لها مع تحقق الثبات باستعمال معامل اتباط بيرسون .

وقد توصل البحث الحالي الى ان جميع الفقرات التي وردت في اداة البحث قد تحققت ولكن بنسب متفاوتة ،مما يؤكد انه من الامور التي لم تعد مثار جدل او خلاف بين التربويين من انه ليس هناك ثمة طريقة تعد هي الفضلى في التدريس ذلك ان لكل طريقة محاسنها وماخذها هذا من جهة وانها تستند الى اسس فكرية ونظرية تتعرض في اكثر الاحيان الى التعديل والتطوير عن طريق التجريب من جهة اخرى، والمدرس الناجح هو الذي يستطيع بعمق وعيه التربوي من الافادة من تلك المحاسن، ويتجاوز ما في الطريقة من ماخذ.

وتوصل البحث الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات منها : ان التنوع في استعمال طرائق واساليب مختلفة في اثناء التدريس يسهم الى حد كبير في اشراك المتعلمين جميعهم في الدرس لذا نوصي بتنظيم دورات تدريبية للمدرسين وتبصيرهم باهمية استعمال طرائق تدريسية متنوعة ،ولتسليط الضوء اكثر على واقع استعمال الطرائق في التدريس اقترح الباحثان اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالي ولمواد دراسية اخرى.

Abstract

The problem of the current research has been crystallized through the study of the current reality of teaching Islamic Education in the intermediate schools. In order to get realistic results and to built on them the recommendations and suggestion that might help in improving teaching Islamic Education with more effective styles in the intermediate and secondary schools, this research has been formulated with the following question:

What are the common methods and styles used in teaching Islamic Education in the intermediate schools?

The importance of the research can be summarized as follows:

1. The importance of the Islamic Education according to its teaching objectives and value.

2. The importance of the methods that are used by the teachers of Islamic Education in the intermediate schools.

3.The current study can be considered as evaluating study for the whole reality of teaching and methods of teaching in the intermediate school to recognize the popular among them in teaching Islamic Education in the stage and identifying the negative sides to avoid and treat them in the future, and the positive sides to develop and improve them. The identification of the reality of the teaching Environment and describing it is the first step toward any development.

4. This study comes in agreement with the concerns of the ministry of Education in giving concentration to identifying the common methods that are used in the intermediate stage, especially Islamic Education, in order to make this subject in harmony with the changes that are taking place in Iraq on one hand and cope with the scientific developments in the whole world on the other hand.

Therefore the study aims at identifying the common methods used in teaching Islamic Education inn the mentioned stage according to the teachers and specialist supervisors of the subject.

The current study depends on of the descriptive and analytical system to reach the objectives aspired using a group procedures included specifying a research society of (1726) teachers and (12) supervisors. The researchers have identified a sample of 10% of the society of teachers and the total of the supervisors consulted for they are small in number. The researchers have used questionnaires as a tool for research. The researchers have investigated the apparent reliability and validity for the questionnaires using Person Coefficient.

This study has proved that all the items of the research have been achieved with different percentage a matter assures that there is no such a things a s the best method in teaching. Each method has its own advantages and disadvantages for all methods of teaching are based on theoretical and thematic bases which are mostly exposed to modifications and developments through experimenting. The successful teacher is the one who uses his/ her deep educational insights to make use of the advantages and avoiding the disadvantages of any method.

The research has reached to a number of conclusions, recommendations and suggestions as: the variety of the use of the different styles and methods while teaching can largely help in involving most learners in a lesson. Therefore, the researchers recommend that teachers should be involved in training courses to help them recognize the importance of using various teaching methods. And in order to drawing the light toward the reality of using teaching methods, the researchers suggest conducting similar studies for other teaching subjects.

اولا: مشكلة البحث

لقد أثيرت مشكلة ضعف مدرسي التربية الإسلامية في مختلف المراحل الدراسية،لاسيما القصور في التدريس بالطرائق المألوفة وضعف الطلبة وعدم وجود طريقة تدريسية تتلاءم ومادة التربية الاسلامية،فضلا عن ذلك قلة ميدان التربية الإسلامية من دراسات تتناول البحث في طرائق التدريس المتبعة في تطوير تدريس هذه المادة، كل ذلك ادى الى ان تبذل الجهود لتطوير تدريسها عن طريق اعادة النظر في المناهج الدراسية واستخدام طرائق تدريسية اكثر فاعلية للارتقاء بمستوى تحصيل الطلبة فضلا عن تنظيم الندوات والمؤتمرات المتخصصة لتعزيز تدريس التربية الاسلامية واجراء الدراسات والبحوث في هذا المجال.(وزارة التربية: ١٩٩٧: ص٧)

وقد اشار كل من (الجميلي ،٢٠٠٠) و (الزبيدي ٢٠٠٠) في دراستيهما : ان من المواد التي ما تزال تدرس بطرائق لا تتناسب مع ما توصل إليه البحث العلمي في الميدان التربوي في الوقت الحاضر مادة التربية الإسلامية،فالطرائق المتبعة في تعليمها مازالت تقليدية وعاجزة عن تزويد التلاميذ بالمهارات والخبرات المتعلقة بهذه المادة.(الجميلي: ٢٠٠٠: ص١١)(الزبيدي: ٢٠٠٠: ص١٧)

ولعل من جملة توصيات دراسة مكتب دول الخليج العربي التطوري لمادة التربية الاسلامية هي اهمية اعداد مدرس مادة التربية الاسلامية اعدادًا متكاملا متوازنًا بالوقوف على معالم التطور والتجديد لطرائق التدريس الفعالة في التربية الاسلامية بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة. (مكتب دول الخليج العربي: ١٩٨٤: ص٧٢)

من هنا تبلورت مشكلة البحث الحالي في دراسة الواقع الحالي لتدريس مادة التربية الاسلامية في المدارس المتوسطة ولغرض التوصل الى نتائج واقعية تبنى على اساسها وتوصيات ومقترحات تسهم في تحسين تدريس مادة التربية الإسلامية بطرائق واساليب اكثر فاعلية في المدارس المتوسطة والثانوية.

ويمكن للباحثين من صياغة مشكلة بحثهما بالسؤال الآتي:

١. ما الطرائق والاساليب الشائعة الاستعمال في تدريس مادة التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة ؟

ثانيا: أهمية البحث:

تأتي اهمية البحث الحالي من اهمية الطرائق في التدريس، بوصفها حجر الزاوية في عملية التعليم والتعلم،وذلك لما لها من اهمية كبيرة في تحقيق اهدافها وترجمتها الى المفاهيم والاتجاهات والميول التي تتطلع المدرسة الى تحقيقها. (سلمان: ١٩٨٧: ص٢٧)

وعلى الرغم من الاهمية الكبيرة لطريقة التدريس التي تقتضي الحرص على اكتسابها والعمل على تنميتها،نجد ان البعض ما زال يبدي رأيا متناقضا يتمثل في ان المدرس لا يحتاج الى من يعلمه كيف يدرّس،وبعضهم الاخر يقلل من اهميتها ظناً منه ان التمكن من المادة العلمية كفيل بنجاح عملية التدريس، لذا فان انصار هذا الاتجاه يقللون من اهمية دراسة العلوم التربوية بكل فروعها، بدعوى ان ما تقدمه هذه العلوم غير جدير بالاهتمام. (عبد الله: ١٩٩٧: ص٦).

لقد اعطت التربية اهمية كبيرة للطرائق في التدريس ونظرت اليها على انها حجر الزاوية في عملية التعليم والتعلم،وذلك لما لها من اهمية كبيرة في تحقيق اهداف المنهج المدرسي،والتي تطلع المدرسة الى تحقيقها.(الامين: ١٩٩٢: ص٩٤)

ومن المؤشرات التي ذكرها عدد من المشرفين الاختصاص لمادة التربية الاسلامية،ان هناك جمودا في تدريس مادة التربية الاسلامية على نحو عام مما ادى الى ضعف مشاركة الطلاب واندفاعهم نحوها. (يونس: ١٩٩٩: ص٣٨٤)

مما سبق اصبح من الاهمية بمكان القيام بالدراسات والبحوث التي تعتمد الواقع الحالي لتدريس مادة التربية الاسلامية في مدراسنا للاخذ بالمؤشرات النابعة من هذا الواقع لاجل التوصل الى افضل الصيغ في تدريسها وبما يحقق الاهداف المرجوة منها.

وتاتي اهمية هذا البحث من اهمية مرحلة التعليم في المرحلة المتوسطة بوصفها مرحلة انتقالية من الطفولة الى الشباب وهي تشمل قاعدة واسعة للتعليم العام وهي تمثل مرحلة من التعليم الذي يحتم على الدولة توفيره لجميع المواطنين (الحلي: ١٩٨٥: ص٢١٦).

ومن خلال هذه الدراسة قد يتم الحصول عل معلومات وبيانات يتم الحكم من خلالها على مدى فاعلية الطرائق والاساليب التدريسية المتبعة في تدريس التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة ورصد نقاط الضعف فيها لمحاولة معالجتها،والكشف عن بنواحي القوة وتأكيد الالتزام بها،من هنا ينطلق البحث الحالي ليسلط الضوء على واقع الطرائق والاساليب الشائعة في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمشرفين الاختصاص.

وفي ضوء ذلك تتجلى اهمية البحث الحالي بما يأتي:

٢. اهمية التربية الاسلامية من حيث قيمها واهدافها التدريسية.

٢.اهمية الطرائق التدريسية التي يستعملها مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة.

٣.يعد البحث الحالي دراسة تقويمية لواقع التدريس في المرحلة المتوسطة من حيث طرائق التدريس بغية تعرف الشائع ،منها في تدريس التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة،وتشخيص الجوانب السلبية لتلافيها ومعالجتها،والجوانب الايجابية لاجل تطويرها وتحسينها،لان تعرف الواقع ووصفه هو الخطوة الاولى في اية عملية للتطوير.

٤.ياتي هذا البحث منسجما مع اهتمامات وزارة التربية بأهمية معرفة طرائق التدريس الشائعة الاستعمال في المرحلة المتوسطة،وخصوصا التربية الاسلامية، بغية جعل هذه المادة منسجمة مع التحولات التي تجري في العراق من جهة ومسايرة التطور العلمي الحاصل في العالم ومواكبته من جهة اخرى.

ثالثا: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف الطرائق والاساليب الشائعة الاستعمال في تدريس مادة التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة، من وجهة نظر مدرسيها ومدرساتها والمشرفين الاختصاص.

رابعا: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

١. الطرائق والأساليب التدريسية الشائعة الاستعمال في تدريس مادة التربية الاسلامية.
٢. مرحلة الدراسة المتوسطة في المدارس المتوسطة والثانوية في مركز محافظة بغداد (الكرخ والرصافة) العام الدراسي ٢٠٠٥- ٢٠٠٦
٣. مدرسي مادة التربية الاسلامية ومدرساتها.
٤. مشرفي مادة التربية الاسلامية ومشرفاتها.

خامسا: تحديد المصطلحات

فيما يأتي تعريف لاهم المصطلحات التي وردت في البحث الحالي:

أ _ طرائق التدريس (Teaching Methods):

يعرفها (جامل ٢٠٠٠) بانها:(الكيفية او الاسلوب الذي يختاره المدرس ليساعد التلاميذ على تحقيق الاهداف التعليمية السلوكية،وهي مجموعة من الاجراءات والانشطة العلمية لتي يقوم بها المدرس داخل الفصل بتدريس درس معين يهدف الى توصيل معلومات وحقائق ومفاهيم للطلاب).(جامل: ٢٠٠٠: ص١١٧)

وترى (دروزه ٢٠٠٠): ان طريقة التدريس هي:(النهج الذي يسلكه المدرس في توصيل ما جاء في الكتاب المدرسي من معرفة ومعلومات ومهارات ونشاطات للمتعلم بسهولة

ويسر،بحيث تكفل طريقة التدريس هذه التفاعل بين المعلم والطلاب وبين الطلاب والمادة الدراسية والطلاب بعضهم مع بعض، ثم بين الطلاب وافراد البيئة المحلية). (دروزة: ٢٠٠٠: ص١٧٦).

اما (الحديثي ٢٠٠٤) فيعرفها بانها: مجموعة الخطوات التي يخطط لها المدرس في اثناء الدرس لنقل المعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها الى المتعلمين- الطلبة- وبمشاركتها باقل جهد واقصر وقت واقل كلفة.(الحديثي: ٢٠٠٤: ص١٧٤)

التعريف الإجرائي لطرائق التدريس:

الخطوات التي يتبعها مدرسو التربية الاسلامية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة اثناء تدريسهم مادة التربية الاسلامية،لنقل المعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها الى الطلبة وبمشاركتهم باقل جهد واقصر وقت وأقل تكلفة.

ب _ اساليب التدريس:

عرفه (جامل ٢٠٠٠) بانه:النمط التدريسي الذي يفضله مدرس ما.(جامل: ٢٠٠٠: ص١٦)

التعريف الاجرائي للاسلوب:

النمط التدريسي الذي يفضله مدرسو مادة التربية الاسلامية ومدرساتها اثناء تدريسهم طلبة المرحلة المتوسطة لمادة التربية الاسلامية.

ج _ التربية الإسلامية (Islamic Education):

عرفها (صلاح وسعد ١٩٩٩) بانها: تنمية جميع جوانب الشخصية تنمية شاملة ومتوازنة على وفق كتاب الله وسنة رسوله (ﷺ).(صلاح وسعد: ١٩٩٩: ص١٧).

وعرفها (الخوالدة ويحيى ٢٠٠١) بانها: (عملية تفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة به مستضيئة بنور الشريعة الاسلامية، لهدف بناء الشخصية الانسانية المسلمة المتكاملة في جوانبها كلهان وبطريقة متوازنة). (الخوالدة ويحيى: ٢٠٠١: ص٢٥).

اما التعريف الاجرائي للتربية الاسلامية:

ما تتضمنه كتب التربية الاسلامية من اهداف وقيم ومبادئ التي اقرتها وزارة التربية لطلبة المرحلة المتوسطة،والتي تضم القران الكريم _تلاوته ومعانيه_ وكتاب التربية الاسلامية بغية تنمية الانسان تنمية شاملة وبنائه بناءاً عقليا وروحيا وجسديا واجتماعيا ونفسيا.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

لقد اجريت دراسات متعددة بهدف الكشف عن اكثر الطرائق التدريسية فاعلية في التحصيل في مراحل مختلفة ومواد تعليمية متعددة الا ان الدراسات التي تتماثل مع البحث الحالي بشكل مباشر في طبيعة موضوعه تناولها القليل من الباحثين.

وفي هذا الفصل سيتم عرض الدراسات التي حصل عليها الباحثان على وفق ترتيبها الزمني:

١. دراسة الخزرجي ١٩٩٨:

هدفت هذه الدراسة الى تقويم اداء مدرسي التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة، وبناء برنامج لتنميته.

بلغت عينة البحث (٩٠) مدرسا ومدرسة، بواقع (٤٢) مدرسا و(٤٨) مدرسة اختارتها الباحثة بالاسلوب الطبقي العشوائي، استعملت استمارة الملاحظة اداة للبحث، تم التحقق من صدقها وثباتها.

عولجت البيانات احصائيا باستعمال معامل ارتباط بيرسون، ومربع كاي ومعادلة الوسط المرجح والوزن المئوي والنسبة المئوية.

أظهرت الدراسة نتائج عدّة منها:

١. ان اداء مدرسي التربية الاسلامية بشكل عام في تلك الكفايات كان مقبولا موازنة بالمعيار المتبني، اما اداؤهم في مجال كل من (التقويم والكفايات التي تتعلق بالقران الكريم، والكفايات التي تتعلق بالحديث الشريف) فقد كان دون المستوى المطلوب.

٢. ان اعلى اداء للمدرسين كان في مجال الخصائص الشخصية، اما ادنى اداء لهم فكان في مجال الحديث النبوي الشريف.

اوصت الباحثة بـ:

١. تطبيق البرنامج الذي تم بناؤه للبحث الحالي لمعرفة مدى فاعليته في تنمية اداء مدرسي التربية الاسلامية في الكفاءات التدريسية.

٢. تضمين مفردات الدورات التي تضمها وزارة التربية/ الاعداد والتدريب الخاصة مدرسي التربية الاسلامية الكفايات التدريسية التي حددت بالبحث الحالي. (الخزرجي: ١٩٩٨: ص١٦- ١٤).

٢. دراسة الجنابي ٢٠٠٣: هدفت الدراسة الى (تقويم تدريس التربية الاسلامية في المرحلة الاعدادية وبناء برنامج لتطويره).

بلغت عينة البحث (٦٠) مدرسا ومدرسة، واعتمدت الباحثة استمارة الملاحظة اداة لبحثها وتأكدت من صدقها وثباتها، واستعملت الوسط المرجح، ومعامل ارتباط بيرسون والوزن المئوي، والنسبة المئوية وسائل احصائية.

وتوصلت الباحثة الى عدة نتائج منها:

١. اظهر البحث ضعفا في اداء مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها في مجال (التقنيات التعليمية، والتقويم).

٢. اظهر البحث تميزا ملحوظا في اداء مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها في مجال التفاعل الصفي.

اوصت الباحثة بما ياتي:

١. اعادة تاهيل المعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات وتوزيع مدة تدريبهم على مدتين، تنفذ كل منهما خلال العطلة الصيفية لهدف تحقيق التحسن في نوعية التعلم ومضمونه وفي تقنيات التدريس.

٢. ان يكون اعداد مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها عن طريق فروع متخصصة في طرائق تدريس التربية الاسلامية. (الجنابي: ٢٠٠٣: ص١٧- ١٩).

٤.دراسة الحديثي ٢٠٠٤:

هدفت الدراسة الى (تحديد حاجات مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها من طرائق التدريس، وبناء برنامج في ضوء تلك الحاجات)، وتحدد البحث في مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها في المرحلة الثانوية في بغداد، وبناء برنامج لمادة طرائق تدريس فروع التربية الاسلامية لطلبة اقسام طرائق تدريس القران الكريم والتربية الاسلامي في كليات التربية.

وقد اعتمد الباحث مجموعة من الاجراءات لتحقيق هدفي البحث شملت تحديد عينة مقدارها (١٢٨) مدرسا ومدرس اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية.

استعمل الباحث الاستبانة اداة لبحثه، وبنيت هذه الاداة عن طريق دراسة استطلاعية قام الباحث بها، كما انه راجع الدراسات السابقة والادبيات ذات العلاقة، فضلا عن خبرته العلمية في هذا المجال، وشملت هذه الاستبانة (١٣١) حاجة صاغها الباحث وزعها في استبانة تضمنت سبعة مجالات هي على التتالي:

(مجال التخطيط في تدريس التربية الاسلامية، مجال الكفايات التدريسية لمدرسي التربية الاسلامية، مجال المحتوى، مجال الكتاب المدرسي، مجال الطرائق والاساليب في تدريس التربية الاسلامية ومجال الوسائل التعليمية ومجال التقويم)، ثم قدمت هذه الاستبانة الى مجموعة من الخبراء لغرض الحصول على صدقها الظاهري ولغرض الحصول على ثبات الاداة اعتمد الباحث اعادة تطبيق الاداة على عينة مكونة من (١٠٠) فرد من المدرسين والمدرسات، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون والتاكد من ثبات الاداة قام الباحث بتطبيق اداته، ثم قام بتحليل البيانات احصائية مستعملا معادلة الوسط لمرجح والوزن اتلمئوي وسائل احصائية في بحثه.

وكانت النتيجة التي توصل اليها البحث الحالي:

١. **ان حاجات مدرسي التربية الاسلامية من طرائق التدريس التي تضمنتها اداة البحث قد نالت جميعها متوافقة عينة البحث.**
٢. **ان هذه الحاجات اصبحت اساسا لبناء برنامج في مادة طرائق تدريس فروع التربية الاسلامية الذي يمثل الهدف الثاني لهذه الدراسة.**

وقد اوصى الباحث بتوصيات عدة منها:

١. **تأكيد التوازن الدقيق بين مجالات اعداد المدرسين الثلاثة: (التخصصي والمهني والثقافي).**
٢. **تنظيم دورات تدريبية لمدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها في طرائق التدريس.**
٣. **الافادة من موضوعات البرنامج التي حددتها عينة البحث بوصفها حاجات ضرورية في اعداد مدرسي التربية الاسلامية في كليات التربية.**

واستكمالا لهذا البحث سجل الباحث مقترحات عدة منها:

١. **تقويم برنامج اعدادا مدرسي التربية الاسلامية في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة والتدريسيين.**
٢. **تقويم برنامج طرائق تدريس التربية الاسلامية في ضوء اهدافه السلوكية. (الحديثي: ٢٠٠٤: ص٢-٧).**

الافادة من الدراست السابقة

في ضوء الاطلاع على الدراسات السابقة وتحليل اجراءاتها فقد افاد البحث الحالي من الجوانب الاتية:

١. **تجسيد مشكلة البحث واهميتها.**
٢. **اختيار اداة البحث واسلوب تصميمها.**
٣. **اختيار الوسائل الاحصائية المعتمدة في تحليل النتائج وتفسيرها.**
٤. **الاطلاع على المصادر والادبيات المناسبة للبحث واختيار مراجعه.**

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

يعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناول الظاهرة من حيث ابعادها،وتحليل متغيراتها للوصول الى القوانين التي تحكمها،وتوظيف ذلك لتغيير مسارها واقتراح الحلول المناسبة للمشكلة التي تتناولها.

اجراءات البحث

يقدم الباحثان في اجراءات البحث الحالي وصفا لعينة البحث وطريقة اختيارها، والاداة التي استخدماها ،وكيفية اعدادها،واسلوب تطبيقها، فضلا عن الوسائل الاحصائية لتي استخدمها الباحثان في تحليل النتائج.

اولا: مجتمع البحث:

لاجل اعطاء صورة واضحة عن عينة البحث وكيفية اختيارها لتمثل المجتمع الاصلي الذي اختيرت منه، يرى الباحثان ان من الضروري اعطاء وصف لهذا المجتمع وبعض خصائصه، وتوضيح الاسس التي تم بموجبها اختيار عينتي البحث الاستطلاعية والرئيسة من اجل التاكد من مدى تمثيلها لهذا المجتمع الاصلي.

أ. <u>مجتمع المدرسين:</u>

شمل المجتمع مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد/المركز، للعام الدراسي (٢٠٠٥- ٢٠٠٦) والبالغ عددهم (١٧٢٦) مدرسا ومدرسة بواقع (٧١٤) مدرسا و(١٠١٢) مدرسة موزعين على المديريات لعامة للتربية*، جدول (١).

جدول (١) مجتمع البحث الاصلي من مدرسي مادة التربية الاسلامية ومدرساتها للمرحلة المتوسطة موزعين على مديرات التربية وحسب الجنس للعام (٢٠٠٥- ٢٠٠٦)

اسم المديرية	مجتمع المدرسين				المجموع	%
	المدرسين	%	المدرسات	%		
الكرخ الاولى	١٢١	٧,٠١١	١٢٧	٧,٣٥٨	٢٤٨	١٤,٣٦٩
الكرخ الثانية	١٢١	٧,٠١١	٢٢٥	١٢,٠٣٥	٣٤٦	٢٠,٠٤٦
الكرخ الثالثة	١٥٠	٨,٦٩١	١٩٠	١١,٠٠٨	٣٤٠	١٩,٦٩٩
الرصافة الاولى	١٨٥	١٠,٧١٨	٢٠٥	١١,٨٧٨	٣٩٠	٢٢,٥٦٩
الرصافة الثانية	٦٧	٣,٨٨٢	٢٠١	١١,٦٤٥	٢٦٨	١٥,٥٢٧
الرصافة الثالثة	٧٠	٤,٠٥٥	٦٤	٣,٧٠٨	١٣٤	٧,٧٦٣
المجموع	٧١٤	٤١,٣٦٨	١٠١٢	٥٨,٦٣٢	١٧٢٦	%١٠٠

* وقد حصل الباحثان على هذه البيانات من سجلات الملاك في ذاتية الثانوي في المديريات العامة لتربية محافظة بغداد/ الكرخ الاولى والثانية والثالثة والرصافة الاولى والثانية والثالثة.

ب. مجتمع المشرفين: يشمل المجتمع الاصلي لمشرفي التربية الاسلامية في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠٠٥- ٢٠٠٦) حيث بلغ عددهم (١٨) مشرفا ومشرفة منهم (٨) مشرفات و(١٠) مشرفين موزعين على مديريات التربية الست ،جدول (٢).

جدول (٢) مجتمع البحث الاصلي من مشرفي مادة التربية الاسلامية الاختصاص ومشرفاتها للمرحلة المتوسطة موزعين على مديريات لتربية وحسب الجنس للعام (٢٠٠٥- ٢٠٠٦)

اسم المديرية	المشرفين	%	المشرفات	%	المجموع	%
الكرخ الاولى	/	٠	٢	١١,١١٢	٢	١١,١١٢
الكرخ الثانية	٣	١٦,٦٦٦	١	٥,٥٥٦	٤	٢٢,٢٢٢
الكرخ الثالثة	١	٥,٥٥٦	/	/	١	٥,٥٥٦
الرصافة الاولى	٣	١٦,٦٦٦	١	٥,٥٥٦	٤	٢٢,٢٢٢
الرصافة الثانية	٢	١١,١١٢	٣	١٦,١٦٦٦	٥	٢٧,٧٧٦
الرصافة الثالثة	١	٥,٥٥٦	١	٥,٥٥٦	٢	١١,١١٢
المجموع	١٠	٥٥,٥٥٦	٨	٤٤,٤٤٤	١٨	%١٠٠

ثانيا: عينة البحث:

أ.عينة المدرسين: بعد ان حدد الباحثان مجتمع مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة،الذي يبلغ (١٧٢٦) مدرسا ومدرسة،اختار الباحثان عين عشوائية لبحثهما بنسبة (١٠%) من ذلك المجتمع، وتعد هذه النسبة مقبولة لتمثل مجتمع كبير نسبيا، الذي يؤخذ منه عادة فيما يتعلق باخذ العينات مابين (٥%) الى (١٠%) لذا اخذ الباحثان(١٠%) عينة للبحث.(عودة: ١٩٩٢: ص١٦٨). (احمد: ١٩٨١: ص٢٧).

اذ يرى الباحثان ان العينة كافية من ناحية،وان المدرس المختص يستطيع ان يحدد الطرائق والاساليب الشائعة الاستعمال في تدريس مادة التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة لانه الاقرب الى واقع تدريس المادة من ناحية اخرى.

واعتمد الباحثان في اختيار العينة الاسلوب الطبقي العشوائي، اذ يرى الباحثان جدوى هذا الاسلوب في مجتمع غير متجانس نسبيا، ولهذا سحب الباحثان عشوائياً (١٧٢) مدرسا ومدرسة، بواقع (٧٤) مدرسا يشكلون نسبة (٤٣,٠٢٢%) و(٩٨) مدرسة يشكلن نسبة (٥٦,٩٧٨%) من مجموع عينة البحث واعتمد الباحثان معادلة التوزيع المتناسب في السحب العشوائي* في كل من المديريات الست للتربية في محافظة بغداد. جدول (٣).

* الاسلوب الطبقي العشوائي: تقوم العينة الطبقية العشوائية على مبدأ ان مجتمع البحث غير متجانس وانه يتركب من طبقات وشرائح حسب خصائص معينة، فيقسم مجتمع البحث الى

جدول (٣) توزيع عينة مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها في محافظة بغداد موزعين على وفق المديريات العامة للتربية والجنس والنسبة المئوية للعام الدراسي (٢٠٠٥- ٢٠٠٦)

اسم المديرية	مجتمع المدرسين				المجموع	%
	المدرسين	%	المدرسات	%		
الكرخ الاولى	١٥	٨,٧٢١	٢٠	١١,٦٢٨	٣٥	٢٠,٣٤٩
الكرخ الثانية	١٥	٨,٧٢١	١٦	٩,٣٠٣	٣١	١٨,٠٢٤
الكرخ الثالثة	٧	٤,٠٦٩	١٣	٧,٥٥٨	٢٠	١١,٦٢٧
الرصافة الاولى	١٥	٨,٧٢١	٢٠	١١,٦٢٨	٣٥	٢٠,٣٤٩
الرصافة الثانية	١٥	٨,٧٢١	١٦	٩,٣٠٣	٣١	١٨,٠٢٤
الرصافة الثالثة	٧	٤,٠٦٩	١٣	٧,٥٥٨	٢٠	١١,٦٢٧
المجموع	٧٤	٣٤,٠٢٢	٩٨	٥٦,٩٧٨	١٧٢	%١٠٠

أ. عينة المشرفين :

اما عينة المشرفين الاختصاص والمشرفات فقد اخذ الباحثان المجتمع كله،وذلك لصغر المجتمع نسبيا ،ولاهمية رأي المشرفين وتنوع ارائهم ولانهم يمثلون مجموعة من الخبرات المتلاكمة والمتنوعة والمستمرة ،والتي في الوقت نفسه تمثل مرجعا رئيسا في الحكم على اداء المدرسين لقربهم من الميدان العملي للطرائق والاساليب في التدريس جدول (٢) السابق.

ثالثا: اداة البحث:

لما كان البحث الحالي يهدف تعرف الطرائق والاساليب الشائعة في تدريس مادة التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة فقد وجد الباحثان ان الاستبيان هو انسب اداة لجمع المعلومات اللازمة لتحقيق هدف البحث، لكونه يتيح فرصة اكبر للمستفتي الاجابة عن الاسئلة الواردة بحرية وصراحة، وفي ظروف يختارها بنفسه.

لذا قام الباحثان بالاجراءات الاتية:

١. الاستبانة المفتوحة: اذ تعد من اكثر الادوات استعمالا، لانها تسهم في الحصول على معلومات كافية ودقيقة. (ابو حويج: ٢٠٠١: ص٢٥٦).

لذا وجه الباحثان سؤالا مفتوحا الى عينة مدرسي مادة التربية الاسلامية ومدرساتها بلغ عددهم (٩٠) مدرسا ومدرسة،بواقع (٤٠) مدرسا و(٥٠) مدرسة. وسؤالا الى عينة

طبقات او فئات متجانسة في واصلها، ثم يسحب من كل فئة او طبقة عينة، اما بالسحب العشوائي او باستعمال الجدول العشوائية.(زيتون: ١٩٩٦: ص٢٠).

مشرفي مادة التربية الاسلامية الاختصاص ومشرفاتها بلغ عدهم (١٠) مشرفين ومشرفات، منهم (٦) مشرفين و(٤) مشرفات.

٢. دراسات سابقة

٣. مراجعة الادبيات التي اهتمت بموضوع طرائق واساليب تدريس مادة التربية الاسلامية والمواد الاخرى.

٤. الخبرة العلمية للباحثان

وفي ضوء ذلك حصل الباحثان على مجموعة من الطرائق والاساليب الشائعة الاستعمال في تدريس مادة التربية الاسلامية. جدول (٤).

جدول (٤) جدول الطرائق والاساليب المستعملة من قبل مدرسي مادة التربية الاسلامية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة

ت	اسم الطريقة
١	طريقة المحاضرة
٢	طريقة المناقشة
٣	طريقة الحوار
٤	طريقة الاستكشاف
٥	طريقة الوحدات
٦	طريقة الاستقصاء
٧	طريقة المشروع
٨	تحليل النص
٩	اسلوب الاستجواب
١٠	طريقة حل المشكلات
١١	طريقة الاستقراء
١٢	اسلوب القصة
١٣	الطريقة القياسية
١٤	طريقة العصف الذهني
١٥	اسلوب ضرب الامثال
١٦	اسلوب التمثيل

رابعا: صدق اداة البحث:

يعد الصدق من الشروط الضرورية التي ينبغي توافرها في اداة البحث، فاداة البحث تكون صادقة اذا كان بمقدورها ان تقيس فعلا الشيء الذي وضعت من اجله. (الغريب: ١٩٦٢: ص٦٧٧).(عودة: ١٩٨٨: ص٥٤).

ان اختيار الاداة المناسبة وسلامة بنائها، ومرعاة الدقة في فحص الاداة هي امور على جانب كبير من الاهمية في عملية تحديد الطرائق والاساليب الشائعة الاستعمال في تدريس مادة التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة.لان الاداة السليمة تقود الى نتائج سليمة. (الشبلي: ٢٠٠٠: ص٩٩)

ومن اجل التحقق من صدق اداة البحث، وللتثبت من صحة الطرائق والاساليب الشائعة الاستعمال، قام الباحثان بعرضها على مجموعة من الخبراء في تدريس طرائق التدريس والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، والمشرفين الاختصاصين في المديريات العامة للتربية بلغ عددهم (٢٠) خبيرا

ويشير (Ebel) الى ان افضل وسيلة للتحقق من الصدق الظاهري للاداة هو قبول عدد من المتخصصين لها. (احمد: ١٩٨٢: ص١٥) (Ebel: 1972: p.555).

وبعد ان جمع الباحثان اجابات الخبراء وقرأتها، حيث لم يشر الخبراء الى حذف أي فقرة من فقرات اداة البحث، وانما اقترحوا اجراء تعديل لفظي في بعض المفاهيم او المصطلحات للطرائق والاساليب، وقد اجرى الباحثان ذلك ، وعدت موافقة (٧٢%) فاكثر من الخبراء معيارا لقبول الفقرات، وبهذا يرى الباحثان ان الصدق الظاهري للاستبيان قد تحقق.

وقام الباحثان باستقراء نتائج اراء المحكمين (الخبراء) حول صلاحية فقرات الاستبانة، وتم اعتماد الفقرات التي حصلت على نسبة (٨٠%) من اراء المحكمين.

وقد اختار الباحثان مقياسا خماسيا امام كل فقرة، وذلك في ضوء مقياس (liker) الخماسي، لكي يُعطى للمستجيب فرصة تحديد الاهمية النسبية لكل فقرة ومدى استعمال كل فقرة على وفق البدائل الخمسة وهي (استعمالها بدرجة كبيرة جدا) (استعمالها بدرجة كبيرة)(استعمالها بدرجة متوسطة) (استعمالها بدرجة قليلة) (لا استعمالها مطلقا)، واعطيت لكل بديل درجة من (٥- ١) على التتالي وطلب من المستجيبين وضع علامة (✓) اما البديل الذي يراه مناسبا لكل فقرة من الفقرات الواردة في الاداة.

وقد تصدرت قائمة الاستبانة النهائية صفحة خاصة توضح للمستجيبين موضوع البحث وضرورة قراءة التعليمات المثبتة في الصفحة الثانية قبل البدء بالاجابة عن فقرات الاستبانة

أما فيما يتعلق باعتماد مقياس (likert) الخماسي في اداة البحث، فذلك يعود الى ان اكثر البحوث والدراسات في مثل البحث الحالي قد اعتمدت هذا المقياس في ادواتها، فضلا عما يتمتع به هذا المقياس من مزايا جيدة لما يعطيه من نتائج دقيقة تميزه عن المقاييس ذات البدائل الثلاثة وانه يعطي المفحوص او المجيب بدائل اكثر ممكنة لباحث ان يختار من بينها ما يتوافق مع شدة انفعاله وميله تجاه كل عبارة من عبارات المقياس. (زيتون: ٢٠٠١: المجلد ٢: ص٧٠٠)

خامسا: ثبات الاداة:

الثبات يعني الدقة في القياس، أي اتساق القياس واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوصين. (عوض: ١٩٨٨: ص٧٧) (Holsti: 1969: p.156). وبمعنى اخر ان تعطي اداة البحث النتائج نفسها اذا ما اعيد تطبيقها على الافراد انفسهم وتحت الظروف نفسها. (السيد: ١٩٧٩: ص٥٣١).

ولكي يمكن الاعتماد على اداة البحث، يفترض ان تكون ثابتة او تعطي النتائج ذاتها اذا ما اعيد تطبيقها على الافراد انفسهم وتحت الظروف نفسها. (الغريب: ١٩٦٢: ص٥٦١).

ولغرض استخراج معامل ثبات اداة البحث الحالي، قام الباحثان باعادة تطبيق الاستبانة "test re test" على مجموعة مكونة من (٦٠) مدرسا ومدرسة بواقع (٢٥) مدرسا و(٣٥) مدرسة وكانت المدة بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني ثلاثة اسابيع، إذ أشار (Adams) عند استعمال أسلوب إعادة الاختبار في إيجاد الثبات ينبغي أن يكون هناك فاصل زمني بين الاختبارين على أن لا تزيد المدة بينهما على ثلاثة أسابيع. (Adams:1964:p/89)

وقد استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون (person) ووجد الباحثان ان معامل الثبات (٨٥%) وان ثباتا مثل هذا يُعد مقبولا مقارنة بالميزان العام لتقويم دلالة معامل الارتباط، اذ يشير اوبير (Ober) في هذا الصدد الى ان الثبات يكون جيدا اذا حصل على نسبة لاتقل عن (٧٥%). (Oper,1971:p185)

سادسا: تطبيق اداة البحث:

بعد ان تأكد الباحثان من صدق الاستبانة وثباته قامت بتطبيقه بصورة فعلية خلال المدة الواقعة بين (٣/١٥) و (٤/٢٥) حيث قام الباحثان بنفسيهما بتوزيع الاستبيانات على افراد العينة الرئيسة للبحث والبالغ عددهم (١٧٢) مدرسا ومدرسة و(١٨) مشرفا ومشرفة وفي اثناء التوزيع كان الباحثان يُقدمان شرحا مفصلا لكل مدرس ومدرسة ومشرف ومشرفة من افراد العينة يلتقيان به ويوضحان اهمية الاستبانة والهدف منه وطريقة الاجابة عنه، مؤكدين لهم ان الدراسة هي لغرض البحث العلمي.

سابعا: الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحثان الوسائل الاحصائية الاتية:

١. معامل ارتباط بيرسون. (person)

وذلك لتحديد ثبات كل كل مجال من المجالات التي تضمنتها اداة البحث عند اعادة تطبيق اداة البحث واستخراج معامل ثبات كل فقرة من القفرات التي وردت في اداة البحث الحالي، على وفق القانون الاتي:

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2 \; ن \text{ مج ص}^2 - \text{مج (ص)}^2}}$$

(الإمام وآخرون: ١٩٩٠: ص١٥٥)

(الامام واخرون: ١٩٩٠: ص١٥٥).(السيد: ١٩٧٩: ص٣٠٦).

٢. معادلة الوسط المرجح والوزن المئوي لتقدير مدى استخدام كل طريقة واسلوب.

$$\text{أ- الوسط المرجح} = \frac{ك١ \times ٥ + ك٢ \times ٤ + ك٣ \times ٣ + ك٤ \times ٢ + ك٥ \times ١}{\text{مج ك}}$$

(عدس: ١٩٨٣: ص١٣٠)

$$\text{ب- الوزن المئوي} : \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}^*} \times ١٠٠$$

٣. معادلة التوزيع المتناسب لاستخراج عينة البحث في كل مديرية هي:

$$\text{معادلة التوزيع المتناسب} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times \text{حجم العينة}$$

(جابر: دت: ص٢٤٠).(عدس: ١٩٨٣: ص٢٥٩)

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

هدفت الدراسة الى تعرف الطرائق والأساليب التدريسية الشائعة في تدريس مادة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة، وجاء العرض للطرائق والاساليب الشائعة على وفق الوسط المرجح والوزن المئوي لكل منها وبحسب اجابات المدرسين والمدرسات والمشرفين والمشرفات.

اولا: عرض النتائج:

* الدرجة القصوى: اعلى درجة في القياس المستعمل.

يعرض الباحثان نتائج بحثهما بحسب البدائل بالاعتماد على الوسط المرجح والوزن المئوي،لغرض تعرف اجابات المدرسين والمدرسات والمشرفين والمشرفات بشأن فقرات الاستبيان.ويختار الباحثان الاربع فقرات الاولى تصاعديا وتنازليا لتفسير النتائج.

أ. عرض نتائج استجابات مدرسي مادة التربية الاسلامية ومدرساتها:

جدول (٥)

استجابات مدرسي مادة التربية الاسلامية ومدرساتها في ضوء الوسط المرجح والوزن المئوي مرتبة ترتيبا تنازليا

التسلسل السابق	التسلسل اللاحق	اسم الطريق والاسلوب	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	١	طريقة المحاضرة	٤,٠٢٠	%٨٠,٤٠
١٣	٢	الطريقة القياسية	٣,٩٩١	%٧٩,٨٢
١١	٣	طريقة الاستقراء	٣,٩٠٦	%٧٨,١٢
٢	٤	طريقة المناقشة	٣,٨٥٤	%٧٧,٠٨
٣	٥	طريقة الحوار	٣,٥٤٥	%٧٠,٩٠
١٤	٦	طريقة العصف الذهني	٣,٤٨١	%٦٩,٦٢
٩	٧	اسلوب الاستجواب	٣,٣١٦	%٦٦,٣٢
١٢	٨	اسلوب القصة	٣,٢٩٧	%٦٥,٩٤
٧	٩	طريقة المشروع	٣,٢٧٦	%٦٥,٥٢
١٥	١٠	اسلوب ضرب الامثال	٣,٢٠٣	%٦٤,٠٦
١٠	١١	طريقة حل المشكلات	٣,١٦٢	%٦٣,٢٤
٦	١٢	طريقة الاستقصاء	٣,٠٤٦	%٦٠,٩٢
٥	١٣	طريقة الوحدات	٣,٠٣١	%٦٠,٦٢
١٦	١٤	اسلوب التمثيل	٣,٠٢٥	%٦٠,٥٠
٨	١٥	تحليل النص	٣,٠١٥	%٦٠,٣٠
٤	١٦	طريقة الاستكشاف	٣,٠٠١	%٦٠,٠٢

ب_ عرض نتائج استجابات مشرفي مادة التربية الإسلامية ومشرفاتها:

جدول (٦)

نتائج استجابات مشرفي مادة التربية الاسلامية ومشرفاتها على فقرات الاستبيان في ضوء الوسط المرجح والوزن المئوي مرتبة ترتيبا تنازليا

التسلسل السابق	التسلسل اللاحق	اسم الطريقة والاسلوب	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	١	طريقة المحاضرة	٤,٦٩٧	%٩٣,٩٤
١١	٢	طريقة الاستقراء	٤,١٧١	%٨٣,٤٢
٩	٣	اسلوب الاستجواب	٤,١٢١	%٨٢,٤٢
٢	٤	طريقة المناقشة	٤,٠٥٧	%٨١,١٤
١٣	٥	الطريقة القياسية	٣,٦٧١	%٧٣,٤٢
٨	٦	طريقة تحليل النص	٣,٥٨٣	%٧١,٦٦

٣	٧	طريقة الحوار	٣,٥٧٨	%٧١,٥٦
٥	٨	طريقة الوحدات	٣,٥٥٧	%٧١,١٤
١٤	٩	طريقة العصف الذهني	٣,٤٦٨	%٦٩,٣٦
٤	١٠	طريقة الاستكشاف	٣,٤٥٨	%٦٩,١٦
١٠	١١	طريقة حل المشكلات	٣,٤٣٧	%٦٨,٧٤
٦	١٢	طريقة الاستقصاء	٣,٤٣٢	%٦٨,٦٤
١٥	١٣	اسلوب ضرب الامثال	٣,٣٤٣	%٦٦,٨٦
١٢	١٤	اسلوب القصة	٣,١٠٤	%٦٢,٠٨
١٦	١٥	اسلوب التمثيل	٣,٠٧٨	%٦١,٥٦
٧	١٦	طريقة المشروع	٣,٠٥٢	%٦١,٠٤

ثانيا: تفسير النتائج:

أ. تفسير اجابات مدرسي مادة التربية الاسلامية ومدرساتها:

وفيما ياتي تفسير لنتائج البحث وحسب جدول (٥) الذي يوضح مدى استخدام مدرسي مادة التربية الاسلامية ومدرساتها للطرائق والاساليب التدريسية المحددة في اداة البحث الحالي والبالغ عددها (١٦) طريقة واسلوبا،علما ان جميع الفقرات التي وردت في اداة البحث قد تحققت ولكن بنسب متفاوتة، مما يؤكد انه من الامور التي لم تعد مثار جدل او خلاف بين التربويين من انه ليس هناك ثمة طريقة تعد هي الفضلى في التدريس ذلك ان لكل طريقة محاسنها وماخذها هذا من جهة وانها تستند الى اسس فكرية ونظرية تتعرض في اكثر الاحيان الى التعديل والتطوير عن طريق التجريب من جهة اخرى، والمدرس الناجح هو الذي يستطيع بعمق وعيه التربوي من الافادة من تلك المحاسن، ويتجاوز ما في الطريقة من ماخذ، اذ ان اختيار المدرس للطريقة محدد بعوامل عدة يتم في ضوئها انتقاء هذا الطريقة او تلك، من ذلك الاهداف التي يسعى الى تحقيقها والمحتوى ومستوى نضج الطلبة وتحصيلهم والامكانات المتوافرة له والظروف المحيطة به.

وبالنظر الى اجابات عينة البحث نجد ان هناك تباينا فيها ويعزو الباحثان هذا التباين الى ارتباطه بالخصائص الشخصية لهم، اذ ان لكل فرد من افراد العينة نمطا خاصا يميزه عن الاخرين، وبالنتيجة انعكس اثر ذلك في اجاباتهم في ضوء ما يرونه مناسبا في اثناء التدريس، او قد يعود السبب كذلك الى عدم توفر تصور واضح لدى بعض افراد عينة البحث الحالي لمفاهيم بعض الطرائق وبخاصة الحديثة منها، وهذا قد يعود الى عدم تلقيهم لها اثناء مرحلة اعدادهم،او قد يعود السبب الى ان بعضهم خريجو كليات الاداب او كلية العلوم الاسلامية، وهذه الكليات تفتقر الى المواد التربوية ومنها طرائق التدريس،وعلى الرغم من اشتراك معظم افراد عينة البحث الحالي في دورات تدريبية،وهذا ما تعرف عليه الباحثان عند التقائهم بعينة البحث الا انهم اكدوا ان مدة الدوارات التطويرية غير كافية لتزويدهم بخبرات كافية وعلى نحو خاص في طرائق التدريس واساليبه وبخاصة الحديثة منها او تدريبهم على كيفية استعمالها، وفضلا عن ذلك فان استعمال الطرائق الحديثة في رايهم يكاد يكون مستحيلا في مدراسنا، اذ لا تتوافر الشروط اللازمة لتطبيقها، ومن ذلك البيئة الصفية واعداد الطلبة الكبيرة، ودافعيتهم الى التعلم، وغير ذلك.

ومع ذلك كله فان عينة البحث اكدت اهمية الطرائق في التدريس، وانها احدى الادوات المهمة نحو تحقيق الاهداف التربوية المنشودة.وهذا ما اشارت اليه دراسة الحديثي: ٢٠٠٤: ص٧٢.

وفي السياق ذاته يؤكد كل من اللقاني وعبد الجواد ١٩٨٩ ان اختيار الطريقة وتحديدها لا ينبع من فراغ، ولا يستعمل في فراغ ايضا، وفي ضوء ذلك يصبح كل من يقوم بعملية التعليم والتعلم سواء اكان مدرسا او مشرفا تربويا في موقف يكون عليه اتخاذ القرار بشان الطريقة التي يقع عليها الاختيار لكي يدرس كل درس من دروسه فالعملية في اساسها قرار علمي يعتمد في جوهره على مدى الوعي بنوع الهدف ومستواه وبمدى الوعي بطبيعة المحتوى وتركيبه الداخلي ومن ثم يصبح قادرا على اصدار القرار السليم. (اللقاني وعبد الجواد ١٩٨٩: ص٢٣١).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول ان تعرف طرائق التدريس والاساليب الشائعة في تدريس مادة التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة يتحدد بعوامل عدة اهمها طبيعة الدارسين واحتياجاتهم ومعرفة الاهداف الواجب تحقيقها في تدريس المادة فضلا على توافر الامكانات المادية والبشرية اللازمة لذلك،وان على المدرسين والمدرسات الاهتمام بمعرفة مدى استفادة طلبتهم من طرائق تدريسهم، وان هذا الاهتمام يمكن المدرس من التاكد فيما اذا كانت الاهداف التي حددها قد تحققت ام لم تحقق، وان الطريقة التي استعمالها تتناسب والهدف ام لا،وبذلك تتكون لديهم الفرصة لان يعيدوا النظر فيها تبعا لمواقف طلبتهم منها وبخاصة اذا اكتشفوا ان طريقتهم لم تات بالنتائج التي كانوا يتوقعونها. (سلمان: ١٩٨٧: ص٩٢)

وان على مدرسي التربية الاسلامية ان لا يكتوفوا بالالمام الجيد بالمادة العلمية لنجاحهم فحسب وانما لابد لهم من العلم بكيفية ايصالها الى المتعلمين، وهذا يدعوهم الى الاحاطة بجميع طرائق التدريس واساليبه، ومن ثم ان يختاروا منها ما يرونه مناسبا بحسب الموقف التعليمي،وعليه ايضا عدم الاقتصار على طريقة واحدة او اسلوب محدد في عرض الموضوع بل عليه ان يستعمل طرائق اكثر فاعلية واثارة وتشويقا.

وباعادة النظر الى جدول (٥) نرى استجابات المدرسين والمدرسات للطرائق والاساليب التدريسية قد حصلت على درجات متباينة من الوسط المرجح والوزن المئوي وفيما ياتي عرضا للمراتب الاربع الاولى والاخيرة ،اما المراتب الاولى فهي :

١.طريقة المحاضرة: نالت طريقة المحاضرة المرتبة الاولى في استجابات مدرسي مادة التربية الاسلامية ومدرساتها لطلاب المرحلة المتوسطة بوسط مرجح (٤,٠٢٠)، ووزن (٨٠,٤٠%) وهذا يعود الى كون طريقة المحاضرة هي من طرائق التدريس الاكثر شيوعا وعلى نحو خاص في تدريس مادة التربية الاسلامية،التي تتنوع موضوعاتها مثل تفسير ظاهرة كونية او تعديل تجاهات سلبية او شرح موقف شرعي وللمدرس الدور الرئيسي فيها وفي القائها، ويكون دور الطلبة الاصغاء والاستماع والحفظ والاستقبال.وقد يعود السبب الى ازدحام الصفوف او القاعات الدراسية بالطلبة وهذه من احدى الصعوبات التي تواجه عملية التعليم في مدارسنا اليوم على نحو عام مما يجعل عملية التواصل مع كل طالب واتاحة الفرصة له بالاجابة او المشاركة صعبة نوعا ما ،فتساعد المحاضرة على استثمار الوقت المخصص للدرس في عرض اكبر قدر من المعلومات في هذا الوقت المحدد او المخصص للدرس .

٢.الطريقة القياسية: حظيت بالمرتبة الثانية في استجابات المدرسين والمدرسات بوسط (٣,٩٩١) ووزن مئوي (٧٩,٨٢%)، وقد يعود السبب في ذلك الى انها تساعد المدرس بتقديم درسه بصورة سريعة،فهي لا تحتاج كما ترى عينة البحث الى مجهود عقلي كبير،ذلك ان المدرس ينتقل بالطالب من النظريات والقوانين العامة الى المبادئ فالمفاهيم فالبيانات فالمعلومات الجزئية،ومن ثم فان هذه الطريقة تساعد على انهاء المنهج المقرر خلال السنة،

فضلا عن ذلك ان هذه الطريقة تسهم في تعليم الطلبة عادات التفكير الجيد ومعرفة الحقائق التي يجب ان يعرفها الطلبة بدقة ويطبقونها بمهارة.

٣.طريقة الاستقراء: جاءت بالترتيب الثالث ضمن طرائق التدريس الشائعة في تدريس مادة التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة من قبل المدرسين والمدرسات لهذه المادة بوسط مرجح (٣,٩٠٦) ووزن مئوي (٧٨,١٢%) ولعل مجيئها بهذه المرتبة كون طريقة الاستقراء عملية عقلية تسير فيها دراسة الموضوع من الجزء الى لكل،وفيها يصل الطالب الى معرفة الحقائق الكلية والاحكام والقواعد العامة والتعاريف الجامعة،عن طريق البحث والاستنباط باشراف المدرس وتوجيهه. (الرومي والزعبلاوي: ١٩٩٧: ص٦٢). ويرى الباحثان ان عددا غير قليل من مدرسي مادة التربية الاسلامية ومدرساتها يبدي اهتماما واضحا باستعمال هذه الطريقة ولا سيما في قواعد التلاوة واحكامها، فهي تساعد المدرس والطالب على حد سواء في تحقيق الاهداف المرجوة .

٤.طريقة المناقشة: نالت طريقة المناقشة المرتبة الرابعة في استجابات مدرسي مادة التربية الاسلامية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة بوسط مرجح (٣,٨٥٤) ووزن مئوي (٧٧,٠٨%) وقد يعود السبب الى ان طريقة المناقشة من الطرائق التفاعلية في التدريس،وهي تقوم على طرح موضوع ما لمعالجته والوصول الى قرار بشأنه فهي تعتمد على تبادل الاراء وتواصلها ما بين الطلبة او بين الطلبة والمدرسين،وعلى الرغم من ان بعضا من المدرسين والمدرسات قالوا بانها من طرائق التدريس الصعبة،وانها تحتاج من المدرس والطالب اليقظة الدائمة والجد المتواصل وهذا ما اكدته الدراسات السابقة من ان طريقة المناقشة تحتاج الى اعداد وتدريب سواء من المدرس او الطلبة فضلا على انها تتطلب وقتا اكثر من بقية الطرائق التدريسية الاخرى للوصول الى الهدف العلمي المطلوب والى جهد كبير.الا انها تبقى من الطرائق المهمة في تدريس مادة التربية الاسلامية وتحقيق اهدافها .

اما المراتب الاربع الاخيرة فهي

١.طريقة الوحدات: جاءت بالترتيب الثالث عشر حيث حظيت بوسط مرجح (٣,٠٣١) ووزن مئوي (٦٠,٦٢%)، وعلى الرغم من ذلك فان طريقة الوحدات قد حظيت باهتمام عينة البحث.ولعل السبب يعود الى عناية هذه الطريقة بتنظيم المادة الدراسية بصورة وحدات كوحدة الصوم، ووحدة الصلاة، ووحدة الحج ،وهي بذلك توفر الدافع والحافز لدى الطلبة على الدراسة وتساعد في تنظيم محتوى المنهج وتؤدي الى ترابط معلومات الطلبة وتكاملها وتجعل ما ويريدون من حقائق ومفاهيم ومعلومات واضحة مترابطا في اذهانهم.

٢.اسلوب التمثيل:نال هذا الاسلوب المرتبة الرابعة عشرة في استجابات المدرسين والمدرسات بوسط حسابي (٣,٠٢٥) ووزن مئوي (٦٠,٥٠%)، وقد يعود السبب الى ان هذا الاسلوب وعلى الرغم من اهميته ومكانته في عملية التعليم والتعلم،وانه يتميز بانه يشغل جانبا مهما في المجال التربوي، اذ يمكن تحويل الماضي والمواقف السلوكية الى واقع محسوس يعايشه المتعلمون، ويتعلمون منه مباشرة، الا ان تطبقه يحتاج الى امكانيات كبيرة سواء من المدرسة نفسها او المدرس والطلبة على حد سواء في الاستعداد والتدريب والمهارة والخبرة فضلا عن ذلك حاجة تطبقه الى جهد ووقت كبيرين ، ومع ذلك اكدت عينة البحث فاعلية هذا الاسلوب في توفر خبرة يتمكن المتعلمون من خلالها تعلم موضوع معين.

٣.تحليل النص: حظي بالمرتبة الخامسة عشرة من اجابات المدرسين والمدرسات بوسط مرجح (٣,٠١٥) ووزن مئوي (٦٠,٣٠%)، وقد يرجع السبب الى ان قيام المدرس بتحليل النصوص سواء اكانت قرانا ام سنة ام سيرة الى اجزاء وعناصر ذات افكار رئيسة،والاجزاء الى اجزاء اصغر أي (افكار فرعية)،وهذه الكلمات المتاحة تؤدي الى المعاني الفرعية التي يتضمنها النص المراد تحليله. (الجاف: ٢٠٠٢: ص١٥). وبمشاركة الطلبة الفاعلة ستؤدي الى رسوخ المعلومات في ذهن الطلبة وقدرتهم على استبقائها،ومن ثم فان نجاح المدرس في استخدامه لتحليل النص يتوقف الى حد كبير على مدى تفاعل الطلبة واستجاباتهم له.

٤.طريقة الاستكشاف: حظيت بالمرتبة السادسة عشرة في استجابات المدرسين ولمدرسات بوسط مرجح (٣,٠٠١) وزن مئوي (٦٠,٠٢%)، وعلى الرغم من انها جاءت بالمرتبة الاخيرة الا ان الاستكشاف من وجهة نظر عينة البحث يكسب المتعلم المعرفة بنفسه مستخدما في ذلك مصادره وطاقاته الخاصة،حيث ان المدرس لايقدم المعلومات جاهزة الى الطالب وانما عليه ان يكتشفها بنفسه من خلال تعليمه كيف يتعلم بنفسه،وهذا هو احد ادوار المعلم او المدرس اليوم في مساعدة الطلبة كيف يتعلمون ومساعدتهم في مواجهة مشاكل الحياة،والطالب الذي يحصل على المعلومة بنفسه افضل مما لو جاءته جاهزة.

ب_ تفسير اجابات مشرفي مادة التربية الاسلامية ومشرفاتها:

وفيما ياتي تفسير استجابات مشرفي مادة التربية الاسلامية حول الطرائق والاساليب التدريسية الشائعة الاستعمال لدى مدرسي مادة التربية الاسلامية ومدرساتها اثناء تدريسهم لمادة التربية الاسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة والتي تم تحديدها في اداة البحث الحالي والبالغ عددها (١٦) طريقة واسلوبا من وجهة نظرهم، جدول (٦) ،علما ان جميع الفقرات التي وردت قد تحققت ولكن بنسب متفاوتة.وسنتاول الاربع مراتب الاولى والاخيرة في تفسيرها،اما المراتب الاولى فهي:

١.طريقة المحاضرة: حظيت هذه الطريقة بالمرتبة الاولى في استجابات المشرفين والمشرفات بوسط مرجح (٤,٦٩٧) ووزن مئوي (٩٣,٩٤%)، ولعل السبب يعود الى ان هذه الطريقة تقدم فرصة للمدرسين في التحكم بالوقت واتمام المنهج المقرر على الرغم مما تتطلبه من جهد خلال الدرس،لان المدرس يكون مستمرا في تقديم الموضوع،ومع ذلك يرى المشرفون ان عددا غير قليل من المدرسين والمدرسات يستطيعون القيام بتنفيذ هذه الطريقة بنجاح،لانها تفسح لهم المجال في عرض الافكار والمعلومات وشرحها، كما ان المدرسين يستعملون هذه الطريقة عند عرضهم موضوعا جديدا لاعلاقة له بالموضوع السابق،وهي تساعد المدرسين على تقديم خبرات اضافية للطلبة، فالمدرس بخبرته وسعة اطلاعه يستطيع ان يضيف خبرات ومعلومات فضلا على المعلومات المحددة في الكتاب المقرر،ويمكن استخدامها في الصفوف ذات الاعداد الكبيرة،وهي صفة غالبة في مدارسنا اليوم.

٢.طريقة الاستقراء: جاءت بالمرتبة الثانية بوسط مرجح (٤,١٧١) ووزن مئوي (٨٣,٤٢%) ان طريقة الاستقراء كما تراها عينة البحث من المشرفين والمشرفات تتناغم ومادة التربية الاسلامية من جهة وقدرات العديد من مدرسي المادة من جهة اخرى ،وقد اكد العديد من المشرفين ان هناك من المدرسين من يحسن الاعداد المسبق لها من خلال اطلاعهم على دفتر الخطط الدراسية، وكتابتهم للامثلة المشتملة على القاعدة المقصودة من الدرس، ومراعاتهم اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة مثل لوحة، او ورق او شرائح شفافة، وغير ذلك من وسائل التعليم.

٣.اسلوب الاستجواب: نال المرتبة الثالثة بوسط مرجح (٤,١٢١) ووزن مئوي (٨٢,٤٢%) وقد يعود السبب لما لهذا الاسلوب من اهمية بالغة في اظهار مكانة الاسئلة في عملية التعليم والتعلم بوصفها المحرك المهم فيها،وانها الاداة التي يُقوم بواسطتها اداء المدرس، لذلك عبر بعض المشرفين والمشرفات عن علاقة المدرس بالاسئلة بمعادلة رياضية جاءت على النحو الاتي:المدرس = الاسئلة، وبقدر مايقدم من اسئلة، بقدر ماتكون قيمته العلمية. (ابراهيم: ١٩٧٣: ص٤٢٨). وعلى الرغم من استخدام مدرسي مادة التربية الاسلامية ومدرساتها لهذا الاسلوب الا ان المشرفين الاختصاص يرون ان معظم المدرسين والمدرسات لا يحسنون صياغة الاسئلة او توجيهها او تلقيها، وانهم بحاجة الى دورات تطويرية او تدريبية لتزويدهم بهذه المهارة (مهارة الاستجواب).

٤.طريقة المناقشة: حصلت على المرتبة الرابعة بوسط مرجح (٥,٠٥٧) ووزن مئوي (٨١,١٤%) وقد يرجع السبب من وجهة نظر عينة البحث الى ان استعمال عدد من مدرسي التربية الاسشلامية لطريقة المناقشة لانها عملية تفاعلية تدور بين المدرس وطلبته او بين

الطلبة انفسهم في موقف تعليمي معين،حول موضوع ما او مشكلة محددة من اجل فهمها وتفسيرها، رغبة في الوصول الى حلها واتخاذ القرارات بشأنها،هذا من ناحية ،وان العديد من موضوعات التربية الاسلامية مثل موضوعات العقيدة والسيرة والفقه تساعد على ذلك من ناحية اخرى،ومع ذلك فقد اشار عدد من المشرفين (عينة البحث) الى ان طريقة المناقشة تحتاج الى امكانية من المدرسين في قدرتهم على المحافظة على استمرار المناقشات بين الطلبة، فهي تتطلب من الطلاب المرونة والتركيز الذهني،فالمدرس قد يلاقي صعوبة في التعامل مع الاجابات غير الموفقة او الخارجة عن الموضوع،او ان بعضهم يجد صعوبة في خلق البيئة الملائمة لتشجيع بعض الطلبة على المناقشة بسبب خوفهم الشديد من الوقوع في الخطأ، وصعوبة تشجيع الطلبة الذين يخجلون من المناقشة،ولاسيما عند حضور زائر كالمشرف مثلا او مدير المدرسة.

اما المراتب الاربع الاخيرة في اجابات المشرفين وتفسيرها فهي:

١.اسلوب ضرب الامثال: اذ جاء هذا الاسلوب بالمرتبة الثالثة عشرة في استجابات المشرفين والمشرفات،بوسط مرجح (٣,٣٤٣) ووزن مئوي (٦٦,٨٦%)،وترى عينة البحث ان اسلوب ضرب الامثال من الاساليب التربوية الفاعلة في عملية التدريس وان المدرس الناجح هو الذي يستطيع بعمق وعيه التربوي من الافادة من هذا الاسلوب في اثناء التدريس،الا ان صعوبات التدريس بهذا الاسلوب كثيرة منها البيئة التعليمية غير المناسبة له في العديد من المدارس،وحاجته الى جهد ووقت ،وكذلك الى تدريب ومهارة،سواء من المدرسين ام الطلبة ،فضلا عن ذلك ليس بمقدور الطلبة جميعهم المشاركة اذ قد تقتصر على من لديه الاستعداد والرغبة ،ومع ذلك فان المعلومات التي يمكن ان يحصل عليها الطلبة بهذا الاسلوب هي ذات قيمة وجدوى علمية كبيرة سيما ان المشاركة العملية في تمثيل المشاهد الاسلامية تنمي الجوانب الوجدانية لدى الطلبة والاعتزاز بدينهم ورجالاته،فضلا عن الجوابن المهارية.

٢.اسلوب القصة: الذي حلَّ في المرتبة الرابعة عشرة بوسط مرجح (٣,١٠٤) ووزن مئوي (٦٢,٠٨%) ان سبب من وجهة نظر المشرفين يعود الى قابلية المدرسين ومهاراتهم في سرد الاحداث والوقائع فعلى الرغم من ان عددا غير قليل من موضوعات التربية الاسلامية هي في حد ذاتها قصة حتى تلك السور والايات في القران وحتى الحديث النبوي الشريف اذ كثيرا ما كان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يذكر احوال الامم السابقة ويسرد للصحابة بعض تلك الاحداث الا ان مدرسي مادة التربية الاسلامية ومدرساتها بحاجة الى مهارات تتعلق بالقاء القصة وتجسيد ما تتضمنه القصه من قيم ومبادئ والتعبير عنها بواقعية مشاهدة وملموسة ،فمن شأن ذلك توجيه الطلبة نحو الايمان بالله وحب الخير والتحلي بالفضيلة والاخلاق الكريمة، فالامر يتعلق بمهارات المدرسسين في الالقاء اكثر من اي سبب اخر. لذا ترى عينة البحث ان المدرسين يحتاجون الى تحضير مسبق للقصة او الى وسائل سمعية او مرئية مناسبة تثير اهتمام الطلبة وتشوقهم وتجعل المعلومات اكثر تكاملا في عصر التدفق المعرفي والمعلوماتي والتطور التقني والصناعي وهذا غير متوافر في اغلب مدارسهم.

٣.اسلوب التمثيل: والذي جاء بالمرتبة الخامسة عشرة في استجابات مشرفي مادة التربية الاسلامية ومشرفاتها بوسط مرجح (٣,٠٧٨) ووزن مئوي (٦١,٥٦%)، وقد يرجع السبب الى انه اسلوب يحتاج الى امكانات كبيرة من حيث الموارد المالية والبيئية الصفية المناسبة ويحتاج الى توفير اجهزة وادوات فضلا عن الجهود المبذولة من المدرس والطلبة على السواء وبخاصة اولئك الذين يقومون باداء الموقف التمثيلي وبالنتيجة يصعب تحقيقها في ظل السياسة التعليمية الحالية، كما ان هذا الاسلوب يولد الملل والضجر لدى الطلبة الذين لم يشتركوا في الادوار التمثيلية، لانها تقتصر على عدد قليل من الطلاب لاداء تلك الادوار ،وانها تحتاج الى مدرس ذي كفاية عالية وقدرة على توجيه الطلبة وارشادهم، وقد يغفل بعض الطلب في مرحلة التحليل، التركيز على الموقف التمثيلي، اذ ليس جميع الطلبة يملكون القدرة

على التنحليل والاستنتاج مما يفقد موضوع الدرس اهميته وهدفه.وتتفق هذه الدارسة مع دراسة (الحديثي:٢٠٠٤) .

٤.طريقة المشروع: فقد حظيت هذه الطريقة بالمرتبة السادسة عشر بوسط مرجح (٣,٠٥٢) ووزن مئوي (٦١,٠٤%)، ان هذه النتيجة جاءت متاخرة جدا في استجابات عينة البحث كونها طريقة تحتاج الى وقت طويل ويصعب بناء المناهج على وفق هذه الطريقة لان المشروعات نفسها يصعب التنبؤ بها، وبالرغم من كونها مرتبطة بميول الطلبة المتغيرة حسب الزمان والمكان وتتطلب مدرسين يتمتعون بكفايات تدريسية عالية وثقافة واسعة ومعرفة جيدة بالعديد من مجالات العلوم الا ان عينة البحث اكدت ان هذه الطريقة تتيح الفرص لتعلم الطلبة المعلومات وتدربهم على المهارات عن طريق العمل، كما انها تساعدهم على ربط الملعومات والافكار وتنمية بعض العادات الجيدة لديهم كتحمل المسؤولية والتعاون والاستعانة بالمصادر الخارجية، وتعد هذه الطريقة من الطرائق الحديثة التي ينبغي على المدرسين والمدرسات استخدامها اوسع مما هي عليه الان.

الفصل الخامس
الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات:

١. **ان التدريس الجيد يعتمد على استخدام التفكير السليم فيه،وهذا لا يكون الا عن طريق التنويع في طرائق التدريس واساليبه.**
٢. **ان تعرف مدرسي التربية الاسلامية الطرائق والاساليب المتعدد في التدريس ولا سيما المتخرجين حديثا من شانه الاسهام في الارتقاء بمستوى ادائهم المهني وتطويره مستقبلا، وفي الوقت نفسه باعثا على الاستزادة والمتابعة للمستجدات والاستراتيجيات الحديثة في المجال التدريسي.**
٣. **ان استخدام انواع مختلفة من الطرائق والاساليب في اثناء التدريس يسهم الى حد كبير في اشراك المتعلمين جميعهم في الدرس وهذا تاكيد للدور الايجابي لهم وما ينبغي ان يكونوا عليه في عملية التعليم والتعلم.**
٤. **ان ايجاد مدرسين ذوي كفاية ومعدين اعدادا جيدا ومدربين تدريبا عاليا يعد تاييدا لما ذهبت اليه كثير من الفلسفات والنظريات بعد تبدل المفهوم الذي كان ينظر الى التدريس على انه مهنة يستطيع القيام بها او ادائها من يريد دون اعداد لازم لذلك.**

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما ياتي:

١. **تبصير مدرسي مادة التربي الاسلامية ومدرساتها بضرورة اعتماد طرائق تدريسية متنوعة تعطي الطالب الفرصة ليكون جزءا من عملية التعلم والتعلم،وذلك بالتقليل من الجانب الالقائي واللفظي،واستخدام طرائق التدريس المدعمة بالنشاطات الفردية والجماعية للطلبة اوالطرائق المسندة بالتقنيات.**
٢. **تنظيم دورات تدريبية لمدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها، حول طرائق التدريس واهميتها ومكانتها في عملية التعليم والتعلم من اجل النهوض بواقع تدريس التربية الاسلامية وتطويرها، وان المامهم بطرائق تدريس التربية الاسلامية واساليبها المختلفة وبكيفية تطبيقها سيسهم كثيرا في نجاحهم في عملية التدريس، وبالنتيجة ينعكس ذلك في تعلم طلبتهم ونجاحهم.**
٣. **تاكيد التوازن بين مجالات المدرسين الثلاثة: التخصصي، المهني، الثقافي عن طريق اعادة النظر في عملية اعداد المدرسين، ولا سيما اعداد مدرسي مادة التربية الاسلامية ،والنظر اليها على انها نظام كلي متكامل تتفاعل اجزاؤه ويتكامل بعضها مع يعض.**
٤. **على مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها استيعاب الاهداف التربوية والتعليمية لمادة التربية الاسلامية وخصوصا في المرحلة المتوسطة لانها مرحلة بناء شخصية الطلاب وتوجيههم.**
٥. **على وزارة التربية الاهتمام بتدريب مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها اثناء الخدمة، وعمل دورات مركزة ومفصلة في مواد التربية الاسلامية، تلاوة، تفسير، حديث، سيرة، فقه.**
٦. **تنويع الطرائق والاساليب التدريسية التي يستخدمها المدرس في تدريسه للمادة لتشتمل المحاضرة، المناقشة، الاستجواب، حل المشكلات، الاستقصاء، وعدم الاكتفاء بطريقة واحدة.**
٧. **تشجيع المدرسين والمدرسات على الاهتمام باعداد الخطط السنوية للمادة، التي تساعدهم على تنظيم العملية التعليمية وتيسيرها، والطلب الى المشرفين والمديرين متابعة ذلك.**
٨. **ينبغي مراعاة الطرائق والاساليب التدريسية المستخدمة في تدريس مادة التربية الاسلامية للفروق الفردية بين الطلبة.**
٩. **توجيه مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها بتدريس التربية الاسلامية بالطريقة التي تلائم الظروف المحيطة بالمدرس، وتجاربه ومعلوماته وخبراته السابقة.**
١٠. **زيادة الحصص التدريسية المخصصة لتدريس التربية الاسلامية.**
١١. **اعداد دورات ومناهج دراسة تقرر من قبل وزارة التربية على طرق مختلفة تتناول مواد التربية الاسلامية وتشمل المشرفين الاختصاص لكي يستطيعوا متابعة المدرسين في تنفيذ هذه الطرائق.**
١٢. **ان تتبنى وزارة التربية متابعة المدرسين والمدرسات في تطبيق طرائق التدريس الحديثة من قبل المشرفين والمشرفات بعد ان يقوموا باعداد دورات وخطط لهذه الطرائق، ولكل مادة من كمواد التربية الاسلامية، ولعدد المواضيع، لكي يسير المدرس على وفق منهجها.**
١٣. **تاكيد الجوانب التطبيقية في ترجمة الاهداف من منطلقاتها، وبما يتلاءم ومستوى الطلاب العقلي والدراسي.**
١٤. **العمل على تفعيل مشاركة المدرسين والمدرسات في اقتراح اهداف التربية الاسلامية العامة، والخاصة، والاجرائية، وتقويمها وتطويرها.**
١٥. **تضمين المواد الدراسية الاخرى اهدافا صريحة تعزز الاهتمام بتدريس التربية الاسلامية وتعلمها.**
١٦. **تحقيق التكامل في اهداف مواد التربية الاسلامية وتيسيرها.**
١٧. **الاكثار من الفرص التدريبية لمدرسي التربية الاسلامية، بما يساعدهم على اساليب الصياغة الاهداف التربوية بمستوياتها المتعددة، مع التركيز على الاهداف الاجرائية السلوكية التي تستخدم خلال الدرس الواحد.**

١٨. اعتماد الاهداف العامة والخاصة، وامثلة الاهداف الاجرائية السلوكية في الصفحات الاولى من الكتب الدراسية لمواد التربية الاسلامية والزام المدرسين والمدرسات بالاطلاع عليها والتعامل معها بما يضمن استيعابها.
١٩. توفير المستلزمات العلمية والتربوية والتقنية واستثمارها لتحقيق اهداف تدريس مادة التربية الاسلامية على الوجه المطلوب.
٢٠. تاكيد استخدام دليل المدرس كلما كان متوافرا لما يتضمنه من اهداف وخطط مركزة في طرائق تدريسية تعين المدرس في تدريس التربية الاسلامية.

المقترحات:

في ضوء النتائج التي اظهرها البحث، واستكمالا لهذه الدراسة، يقترح الباحثان ما ياتي:

١. اجراء دراسة مماثلة تتناول الطرائق والاساليب الشائعة في تدريس مادة التربية الاسلامية للمرحلة الاعدادية.
٢. اجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة لمواد دراسية اخرى.

قائمة المصادر

اولا: المصادر العربية:

١. ابو حويج، مروان. البحث التربوي المعاصر. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠١م.
٢. أحمد، محمد عبد السلام. القياس النفسي والتربوي، المجلد/١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٢م.
٣. الامام، مصطفى محمود واخرون. التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٠م.
٤. الامين، شاكر محمود واخرون. اصول تدريس المواد الاجتماعية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد، ١٩٩٢م.
٥. الجاف، عبد الرزاق محمد امين. اثر تحليل النص في طلبة كلية التربية في مادة الحديث الشريف، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد، ٢٠٠٠م.
٦. جامل، عبد الرحمن عبد السلام. أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، ط/١، دار المناهج، عمان – الأردن، ٢٠٠٠م.
٧. الجميلي، ندى فيصل فهد، اثر إستراتيجية الاختبارات القبلية في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في التربية الاسلامية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد، ٢٠٠٠م.
٨. الجنابي، ساهرة عبد الله ضاحي، تقويم تدريس التربية الاسلامية في المرحلة الاعدادية وبناء برنامج لتطويره، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد، ٢٠٠٣م.
٩. الحديثي،احسان عمر محمد سعيد.بناء برنامج لمادة طرائق تدريس فروع التربية الاسلامية لطلبة اقسام طرائق تدريس القران الكريم والتربية الاسلامية في ضوء حاجات المدرسين اليها، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد، ٢٠٠٤م.
١٠. الحصري، علي منير ويوسف العنزي. طرق التدريس العامة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع دولة الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٠م.
١١. الحلي، احمد حلي واخرون. مبادئ التربية، جامعة بغداد، ١٩٨٥م.
١٢. الخزرجي، ماجدة عبد الله. تقويم اداء مدرسي التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة وبناء برنامج لتنميته، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد، ١٩٩٩م.
١٣. الخوالدة، ناصر احمد ويحيى اسماعيل. طرائق تدريس التربية الاسلامية واساليبها وتطبيقاتها العلمية، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، دولة الامارات المتحدة، ٢٠٠١م.
١٤. الخوالدة ويحيى، محمد محمود واخرون. طرق التدريس العامة، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء، ٢٠٠٠م.
١٥. دروزة، افنان نظير. النظرية في التدريس وترجمتها عمليا، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٠م.
١٦. الرومي، فهد عبد الرحمن ومحمد السيد الزعبلاوي. طرق تدريس التجويد واحكام تعلمه وتعليمه، ط/٣، مكتبة التوبة، الرياض، ١٩٩٧م.
١٧. الزبيدي، وفاء كاظم سليم عبيد، صعوبات تعليم مادة التربية الاسلامية في المرحلة الابتدائية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد، ٢٠٠٠م.

١٨. زيتون، حسن حسين. تصميم التدريس، رؤية منظومية، مجلدين، ط/٢، عالم الكتب القاهرة، ٢٠٠١م.
١٩. زيتون،عايش محمود. اساسيات الاحصاء الوصفي، دار عمار للنشر والتوزيع، ط/٢، الاردن، ١٩٩٦م.
٢٠. سلمان، سامي سوسة. تقويم الطرائق التدريسية والوسائل التعليمية واساليب الامتاحانات الغير المستخدمة في تدريس مادة الجغرافية من وجهة نظر مدرسيها، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد، ١٩٨٧م.
٢١. السيد، فؤاد البهي. علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري، ط/٣، دار التاليف، القاهرة، ١٩٧٩م.
٢٢. الشبلي، ابراهيم مهدي، التعليم والتعلم الفعال، دار الامل للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٠م.
٢٣. صلاح، سمير يونس احمد وسعد محمد الرشيدي. التربية الاسلامية وتدريس العلوم الشرعية، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٩٩م.
٢٤. عبدالله،صالح احمد.المرجع في تدريس علوم الشريعة، القسم الثاني، دار النشر والتوزيع، عمان – الاردن، ١٩٩٧م.
٢٥. عدس، عبد الرحمن. مبادئ الاحصاء في التربية وعلم النفس، ج/١، ط/٤، مكتبة الاقصى، عمان، الاردن، ١٩٨٣م.
٢٦. عودة، احمد سليمان. اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، ط/٢، مكتبة الكتاني، اربد، الاردن، ١٩٩٢م.
٢٧. الغريب، زمزية. التقويم والقياس في المدراس الحديثة، دار النهضة، القاهرة، ١٩٦٢م.
٢٨. اللقاني، احمد حسين عودة وعبد الجواد. تخطيط المنهج وتطويره، الدار الاهلية، عمان، الاردن، ١٩٨٩م.
٢٩. مكتب دول الخليج العربي ـــــ ١٩٨٤م.
٣٠. وزارة التربية، منهج الدراسة الثانوية. بغداد، مطبعة وزارة التربية، ١٩٩٧م.
٣١. يونس، فتحي علي واخرون. التربية الاسلامية الاصالة والمعاصرة، القاهرة، ١٩٩٧م.

ثانيا المصادر الأجنبية:

32. Adams, saeds. "Measurement and evaluation in education psychology and Guidance". New York, Holt. Rine Winston 1964.
33. Ebel, Robert. L. "Essentials of Education measurement" New Jersy. Prentice-Hall, 1972.
34. Holsti, Ole, R "Content analysis for the social science and Humanities" copyright by Addison wesly, 1969.
35. Ober, L.Richard et, ol; "Systematic Observation of teaching" prentice Hall. Inc. Englewood cififfs, New Jersey, 1971